

{ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ } * { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } * { وَلَا يُحِضُّ عَلَى
طَعَامِ الْمَسْكِينِ } * { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } * { الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } * {
الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } * { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } (1-7)

{ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ } [آية: 1] يعني بالحساب، نزلت في العاص بن وائل السهمي، وهبيرة بن أبي وهب المخزومي، زوج أم هاني بنت عبدالمطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أخبر عن المكذب بالدين، فقال: { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } [آية: 2]

يعني يدفعه عن حقه، فلا يعطيه، نظيرها:

{ يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ }

[الطور: 13]، ثم قال: { وَلَا يُحِضُّ } نفسه { عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } [آية: 3] يقول: لا يطعم المسكين { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } [آية: 4] يعني المنافقين في هذه الآية.

ثم نعتهم، فقال: { الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } [آية: 5] يعني لاهون عنها، حتى يذهب وقتها، وإن كانوا في خلال ذلك يصلونها { الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } [آية: 6] الناس في الصلاة، يقول: إذا أبصرهم الناس صلوا، يراعون الناس بذلك، ولا يريدون الله عز وجل بها { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } [آية: 7] يعني إلكاة المفروضة والماعون بلغى قريش الماء.

قال أبو صالح، وذكر عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **الماعون، الإبرة، والماء، والنار، وما يكون في البيت من نحو هذا، فيمنع** ".